نشرة نصف شهرية
تصدر عن المكتب الاعلامي
للمرجع الديني
سماحة آية الله العظمى
الشيخ محمد اليعقوبي
(دام ظله الشريف)

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع

الصادقين

الإسلام
محتاج الى جميع أبنائه
العدد ٤٣
الخميس ١٨ جمادى الاولى ١٤٢٧ هـ
١٥ حزيران ٢٠٠٦

الأستعدادات متواصلة لأحياء مراسيم زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) في ذكرى أستشهاد الزهراء (عليها السلام) في الثالث من جمادى الثانية

أداء الائتلاف محرج للمرجعية الرشيدة امام الجماهير

اداء الائتلاف محرج للمرجعية الرشيدة امام الجماهير

السبت ٢٩/ ٤ج استقبل سماحة الشيخ اليعقوبي (دامت تأييداته) السيد منوشهر متكي وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية والوفد المرافق له وقال السيد متكي انه جاء الى العراق لأمرين (الاول) تهنئة الحكومة الجديدة التي شكلت برئاسة الدكتور نوري فاضل المالكي (الثاني) اعلان استعداد الجمهورية الاسلامية الايرانية لنقل خبراتها ومواصلة التعاون في مختلف المجالات الاقتصادية والعلمية وغيرها وان ايران قد خصصت مليار دولار كاعتمادات للقيام بالمشاريع التي يحتاجها العراق وتشمل قطاعات الكهرباء والصحة والنقل وغيرها وقد اجريت اتفاقيات وحوارات حول هذه المواضيع أمس مع المسؤولين وتوجهنا اليوم من بغداد الى كربلاء لنجعله يوم زيارة وعبادة وبعد زيارة العتبات المقدسة اردنا ان نزور العلماء وها نحن نتشرف بذلك ولا شك ان الدور الذي تقومون به سماحتكم ورجال الدين الافاضل يصب باتجاه الاستقرار والهدوء لابناء الشعب العراقي بمختلف فئاته وقد تحصل انقسامات هنا وهناك فتقومون سماحتكم باتخاذ التدابير اللازمة لحل تلك الانقسامات مما فيه خير ومصلحة الشعب العراقي. نحن مسرورون جدا لهذا اللقاء ونستفيد من اراء سماحتكم حيال الظروف القائمة في العراق ونعرب عن استعدادنا للقيام بأي واجب علينا.

التتمة في الصفحة الثانية

فضل العراق والحوزة العلمية على العرب وآداب اللغة العربية

الأربعاء ١/ ٣ج : استقبل سماحة الشيخ اليعقوبي (دامت تأييداته) السيد مختار لماني مبعوث السيد عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية والوفد المرافق له حيث شرح لسماحته في بداية اللقاء هدف الزيارة وهو الاستماع للاطراف المؤثرة في الساحة العراقية لانجاح مؤتمر الوفاق العراقي الذي سيعقد لاحقا باذن الله تعالى من اجل اخراج العراق من محنته. وقد شكره سماحة الشيخ اليعقوبي (دامت تأييداته) على مجيئه واهتمامه بالقضية العراقية في حين تخلف الاكثر عن الحضور و مؤازرة العراقيين او مساعدتهم للخروج من محنتهم رغم ان هذا واجب انساني واسلامي وعربي لان العراق كان من المبادرين لنصرة القضايا العربية المحقة حتى وهو في اشد فترات معاناته من الظلم والبطش والحرمان فانه لم يتخلف عن المشاركة الوجدانية والميدانية في احداث اخوته وقضاياهم سواء في المغرب او الجزائر او تونس او ليبيا او مصر او فلسطين او سوريا و لعلمائنا و شعرائنا مواقف وقصائد في رجالات هذه البلدان فلجدي الشيخ محمد علي اليعقوبي المتوفى عام ١٩٦٥ ديوان شعري كامل في (جهاد المغرب العربي) وقصائده في عبد الكريم الخطابي وعبد القادر الجزائري وعمر المختار من أرق نظمه لعمق تفاعله واما فلسطين فكان تفاعلها في الوجدان الشيعي والنجفي اكثر من أي بلد آخر. وكانت الحوزة العلمية الشريفة وشعراء الشيعة في حواضر العلم والادب كالنجف وكربلاء والحلة وبغداد هم رواد الادب العربي ومفاخره وفي الوقت الذي كانت تعيش المدن العربية الأخرى كدمشق والقاهرة والحجاز وفاس و طنجة (الفترة المظلمة) في العهد العثماني كما يقسمونها ضمن عصور الادب العربي كانت الحواضر الشيعية مزدهره بسوق الادب وبرز المئات من كبار الشعراء والادباء في تلك القرون منهم وخلدتهم معاجم الرجال والادب وبلغ عندهم سمو المعنى ولطافة السبك درجة بحيث اذا اراد نقاد الادب ان يمدحوا شاعرا فانهم يقولون (كان يترفض في شعره) أي ينحو منحى الرافضة- وهم الشيعة في مصطلحهم- في هذا الرقي. هذا هو فضل الشيعة والحوزة العلمية على العرب و اللغة العربية فكيف يجوز لرئيس اكبر دولة عربية ان يشكك في ولائهم لبلدانهم ويقول انهم موالون لدول غير عربية، وانا المتحدث معك احد مراجع الدين في النجف الاشرف وانا عربي اصيل ارجع الى قبيلة الاوس الانصارية التي آوت رسول الله (ص) ونصرته، وهذا ابو جدي الشيخ يعقوب المولود في النجف الاشرف عام (١٨٥٣) يصف النجف الاشرف في ابيات شعرية له انها (موطن آبائي واجدادي) فقال (رحمه الله):

مواطن آبائي بها واحبتي
فمن تربها أصلي ومبدأ نشأتي
وفيها مغاني اسرتي وسراتي
وارجوا بها مثواي بعد وفاتي سلطان

فهل توجد أصالة وانشداد الى العروبة اكثر من هذه ؟ ان هذا التصريح من رئيس دولة عربية مهمة قد يكون سبق لسان- كما قالوا- او أي تبرير آخر لكننا نعتبره تحريضا للارهابين القتلة المجرمين على الشيعة بعد ان اعتبرهم دخلاء وعملاء للاجنبي وهو ما لا يتوقعه العراقيون من اخوانهم فاذا اردنا ان ننجح في حفظ وحدتنا العربية ويكون للعرب دور مثمر في العراق فلابد من تجنب هذا الخطاب التحريضي الطائفي.

ان عقد المؤتمرات وحده غير كاف في حل مشاكلنا والشاهد على ذلك كثرة المؤتمرات التي تعقد من دون نتيجة تذكر، ان اساس النجاح هو الصدق والجدية في ارادة الحل ومعالجة المشاكل اما بقاء كل طرف على تعنته وتعصبه لرأيه واستئثاره بالخير كله لنفسه الذي هو طبع للنفس الامارة بالسوء (وأحضرت الأنفس الشح) فلا ينفع الف مؤتمر وان هذا الاستئثار والتفرد و الديكتاتورية و الغاء الآخر وفرض الرأي عليه هو الذي يؤجج الصراعات ويدفع الآخر الى فعل كل شيء حتى الافعال الاجرامية ليثبت ذاته وينال استحقاقه.

التتمة في الصفحة الثانية

---

* ذكرها سماحة الشيخ اليعقوبي (دامت تأييداته) في كتابه عن والده (الشيخ موسى اليعقوبي : حياته- شعره).

على اعضاء البرلمان ان يمثلوا الشعب وليس احزابهم *

يفترض ان اعضاء البرلمان يمثلون الشعب فينقلون مطالبه وهمومه واراءه الى مصادر القرار حتى تناقش وتنضج وتتخذ فيها القرارات المناسبة لكن الواقع على الارض ان اعضاء البرلمان منهمكون بقضايا احزابهم ومصالحهم الفئوية ولا يكترثون بهموم ابناء المحافظات التي انتخبتهم وان اكثر ابناء المحافظات لا يعرفون ممثليهم في البرلمان لانهم غير متفاعلين مع اوضاعهم فانتم يا ابناء العمارة تحدثتم عن مطالب عديدة كفتح جامعة ميسان ومعبر حدودي مع ايران لتحريك عجلة السياحة والاقتصاد في المحافظة وعن انشاء مركز صحي تخصصي وجسر وغيرها وقد سعينا لكم بهذه المطالب وانجز بعضها بفضل الله تبارك وتعالى لكن هذه الآلية غير صحيحة ان نتوجه بكل مطالبنا التفصيلية الى المرجعية لانها تعجز عن متابعتها جميعا فمثل هذه الامور عليكم ان تتوجهوا بها الى اعضاء البرلمان ليؤدوا دورهم كممثلين للشعب واضغطوا عليهم اذا قصروا واحرجوهم امام الجماهير فانتم لم تنتخبوهم لسواد عيونهم وانما ليكونوا معبرين عن آمالكم وطموحاتكم ومطالبكم المشروعة. فعلى المخلصين من اعضاء البرلمان السعي لاصدار قرار يلزم كل عضو في البرلمان ان يفتح مكتبا له في محافظته ليعرفه الناس فيقصدوه بحوائجهم اضافة الى مكتب للكتلة البرلمانية من الدائرة الانتخابية لتلك المحافظة من جميع القوائم لتتابع عمل المؤسسات الحكومية في تلك المحافظة وبذلك ستحصل حالة حركة وتنافس وتفاعل مع الامة وستميز الامة بين العاملين المخلصين و المتقاعسين.

---

* من حديث سماحة الشيخ اليعقوبي مع وفد من مدينة العمارة .

تأييد مرجعي وجماهيري لمراسم احياء ذكرى شهادة الصديقة الطاهرة (ع)

قامت اللجنة التحضيرية المركزية لإقامة شعائر ذكرى شهادة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء في النجف الاشرف بزيارة الى عدد من مراجع الدين العظام في النجف الاشرف وكربلاء المقدسة وقدموا بخدمتهم شرحا لهذا المشروع الذي يراد له ان يظهر الاجواء اللائقة بهذه الفاجعة الكبيرة ولاستلهام المواقف العقائدية البطولية التي حفظت من خلالها الصديقة الطاهرة (ع) المسار الصحيح للاسلام العظيم ووضعت للامة معالم تدله على هذا الطريق وقد رحب العلماء الاعلام بهذه الحركة المباركة وتمنوا لها النجاح. كما ابدى رؤساء العشائر ووجهاء النجف الاشرف استعدادهم لخدمة زائري امير المؤمنين (ع) الوافدين من مختلف المدن العراقية وبذل الوسع لاخراج المناسبة بالشكل اللائق وقد اصدرت اللجنة عددا من التوجيهات لتنظيم هذه المناسبة ومنها:-

التتمة في الصفحة الثالثة

مظلومية الشبك *

(الشبك) قومية يبلغ تعدادها حوالي (٣٠٠) الف نسمة او اكثر وتسكن عدة نواح وقرى حول الموصل وهي في غالبيتها تعتنق مذهب اهل البيت (ع) وموالية للمرجعية الدينية في النجف الاشرف وهذا ما جعلها تقع بين سطوة الاكراد وبطش التكفيريين المجرمين وهم بين هذا وذاك محرومون من كل حقوقهم في هذا البلد ورغم ذلك فانهم اعطوا اصواتهم الى الائتلاف العراقي الموحد وحينما كتب الدستور كان فيه اعتراف بهم ثم حذف (مجاملة) للأكراد الذين يريدون الحاقهم بهم فامتعض الشبك وقرروا عدم التصويت للدستور الذي كاد ان يسقط اذا رفضته الموصل اضافة الى الانبار وصلاح الدين وتحركت أطراف مرجعية وائتلافية لإقناعهم مقابل إعطائهم استحقاقهم فعدلوا عن الرفض الى القبول لكنهم مع الاسف اهملوا في التشكيلة الجديدة ولم يعطوا دورا يثبت وجودهم و يحميهم من فكي الكماشة اللذين ذكرناهما وبقوا على استضعافهم وفقرهم وكلهم الم من الائتلاف الذي صوتوا له فخذلهم بل ان احد الائتلافيين يقول: تريدون ان نعكر صفو علاقاتنا مع حلفائنا من اجل ٣٠٠ او ٤٠٠ الف انسان ؟ فتصوروا قيمة الانسان عندهم. فعلى المتنفذين في الحكومة الجديدة ان يوفروا حقوق هذه القومية ويعطوها الدور الذي تحفظ به وجودها وتثبت ذاتها.

---

* من لقاء سماحة الشيخ اليعقوبي (دامت تأييداته) مع بعض فضلاء الحوزة العلمية الشريفة في النجف الاشرف من ابناء الشبك يوم ١٠/ ج١/ ١٤٢٧

الانسحاب من الحكومة لا يعني الانسحاب من الدولة

شرح سماحة الشيخ اليعقوبي سبب انسحاب ابناء الفضيلة من تشكيلة الحكومة بانها تعود الى السياسة الانانية التي تدير بها بعض الجهات حركة الائتلاف وحولته بذلك الى اداة لتمرير مصالحها الشخصية من دون النظر الى مصالح الامة والبلد و اصبح معيار اختيار الوزير هو تحقيق هذه المنافع الشخصية واستفادت من نفوذها السياسي لفرض هيمنتها على قرار الائتلاف بعيدا عن الاستحقاقات والشراكة في الرأي التي يفترض انها من اسس تشكيل الائتلاف وبذلك فقد رفضت المرجعية الرشيدة الرسالية ان تكون مظلة شرعية لهذه السياسة او جزءا منها لكنها دعت بنفس الوقت ابناء الفضيلة الى ان يساهموا مساهمة فعالة في بناء الدولة العراقية الجديدة من خلال شغل المواقع المختلفة فيها لانهم الاجدر ببناء العراق الحر الكريم المزدهر لما يتمتعون به من نزاهة وكفاءة واخلاص وطالبهم بالتفريق بين الحكومة التي تتغير وبين الدولة الباقية بمؤسساتها ومرافقها والتي هدفها الاساسي خدمة الانسان وتوفير حقوقه الاساسية وبناء البلد المزدهر الحر.

كيف نستعيد دور العشائر في بناء العراق الجديد *

قال الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) أي لتكون بينكم نسبة يعرف بها ويميز عن الآخرين الذين يشاركونه في بعض الصفات . وقد حافظت القبائل العربية على هذه النسبة وصانتها وعززتها وصايا المعصومين (ع) فيوصي أمير المؤمنين ولده بقوله (صل عشيرتك فانهم جناحك الذي بهم تطير) وقسم (ع) جيشه في صفين على أساس العشائر لأنه ادعى للبأس والحماس والثبات وكذا قسم جيش المسلمين عندما واجهوا الفرس في القادسية وكانت للقبائل العربية دور مشهود كاشادة أمير المؤمنين (ع) بقبيلة همدان بقوله:

ولو كنت بوابا على باب جنة
لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

وامتازت العشائر بخصائص توارثها أبناؤها كالشجاعة والكرم وفي حديث خطبة ام البنين ام العباس واخوته لأمير المؤمنين (ع) بواسطة اخيه عقيل ما يشير الى ذلك حيث قال علي (ع) لأخيه : (ابغ لي امرأة قد ولدتها الفحول من العرب كي اتزوجها لتلد لي غلاما ينصر ولدي الحسين بكربلاء) فارشده عقيل إلى فاطمة ام البنين. وقد اثبتت العشائر عبر التاريخ انهم مكون مهم في النسيج العراقي واثروا في حركة الامة واحداث القرن الأخير شاهدة على ذلك حينما تحملت العشائر بقيادة علماء الدين مقاومة الاحتلال الانكليزي في الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤-١٩١٧ وفي ثورة العشرين المباركة عام ١٩٢٠ التي اثمرت انهاء الاحتلال واقامة الحكم الوطني بغض النظر عن انحرافه عن اهدافه لاحقا . وقد التفت الأعداء خصوصا النظام البعثي البائد الى مصادر القوة في هذا الشعب التي حفظت هويته واستقلاله وحركته دوما لرفض الظلم والانحراف فوجدوها ثلاثة (المرجعية- العشائر- التمويل الذاتي) فوضعوا الخطط لاجتثاث منابع القوة هذه لدى الامة اما المرجعية فحاصروها وقيدوها واعدموا عددا منهم كالشهيدين الصدرين (قدس سرهما) وقضوا على الحلقة الوسطية الفاعلة بين المرجعية والامة وهم الفضلاء والمبلغون والخطباء والشباب الرسالي فاعدموهم واعتقلوهم وشردوهم واما التمويل الذاتي فجففوه وأفقروا الطائفة بمصادرة اموال اثرياء الشيعة وسفروهم الى ايران بحجة تبعية جنسيتهم وحجموا كل اصحاب الاموال من اتباع اهل البيت (ع).

ثم التفتوا الى العشائر فاعدموا عددا من وجوهها المؤثرين كالمرحوم الشهيد راهي بن الحاج عبد الواحد السكر وغيره وصنعوا من بعض النكرات رؤساء عشائر ووهميين وشتتوا ابناء العشائر بالانتماء الى الحزب البائد وكرسوا الجهل والتخلف فيها و عاقبوا كل من يتصل منهم بالمرجعية الدينية والحوزة العلمية وغيرها من الاساليب الشيطانية . وجاءت الاحزاب اليوم لتمعن في ظلم العشائر وحرمانها فبالرغم من انها وصلت الى مواقع الحكم باصوات ابناء العشائر الا ان الاحزاب استأثرت بالمغانم ولم تعط للطليعة والنخب من ابناء العشائر الفرصة الكافية لادارة مفاصل الدولة فبقي التهميش والاقصاء للعشائر وهذا ما يدعونا الى اعادة النظر ومراجعة الحالة ووضع البرامج الكفيلة باستعادة العشائر دورها وثقلها الاجتماعي واعتقد انهم قادرون على بناء بلدهم وحل مشاكله افضل من الذين قدموا من الخارج بعد انقطاع عن بلدهم وشعبهم ازيد من عشرين عاما واعتقد ايضا ان للعشائر فرصة طيبة في حل المشكلة الامنية لامتدادها في الطائفتين ووجودها في كل المدن الساخنة حتى ان بعض ابناء العشيرة الواحدة من السنة وآخرين من الشيعة . فالمطلوب انشاء كيان عشائري مستقل عن الاحزاب ويضم لجان متعددة تتكفل كل واحدة منها بتحريك وجه من اوجه النشاط المطلوبة كتثقيف العشائر وتوعيتها وتعليمها الاحكام الشرعية والمخالفات التي يتورط بها البعض وان تتخصص لجنة لمتابعة الحقوق السياسية واخرى اجتماعية فتسعى في الاصلاح والتوفيق بين المتخاصمين وحل المشاكل وتقريب وجهات النظر وهكذا . ويحسن ان يكون المقر المركزي في النجف الأشرف لإعطائه زخما وقوة لاحتضان المرجعية له عن قرب ويقوم بمتابعات ميدانية في جميع المدن والقرى والأرياف . لقد اعترف الأمريكان أنهم ارتكبوا آلاف الأخطاء في العراق وكان منها إهمال دور العشائر (السنية والشيعية) والاستخفاف بها باعتبارها وضعا منافيا للمجتمع المدني وقد غفلوا عن حقيقة ان العشائر تنظيمات لها خصالها الكريمة ودورها المؤثر فهي مكون مهم للمجتمع المدني وبسبب هذا الاهمال وغيره من الاسباب دفع الامريكان والعراقيون هذه الاثمان الباهضة وكان ظنهم انهم قادرون على تحقيق مخططاتهم و انجاز مشروعهم بالعراقيين الذين جاؤوا بهم من الخارج ففشلوا هذا الفشل الذريع .لقد اصدرنا كتبا وخطابات و سبقنا استاذنا السيد الشهيد الصدر الثاني (قده) بكتابه (فقه العشائر) وكلها تصلح ان تكون جزءا من هذه الحركة المباركة اذا نفذت ميدانيا.

ومن الآليات التي اثبتت جدواها في مثل هذا المشروع تأسيس مواكب او تشكيلات من الشباب الرسالي داخل كل عشيرة ليقوم بهذه النشاطات وستنتج من مجموع هذا الحركة اجواء ايمانية واعية وقادره على التأثير في مجمل الحياة في البلد، وستعرف القائمين على المشروع بأصحاب الكفاءات والقادرين على العطاء.

---

* من حديث سماحة الشيخ (دامت تأييداته) مع وفود من رؤوساء عشائر ووجهاء النجف الأشرف يوم ٢٦/ ٤ج ويوم ٢٩/ ٤ج و مع موكب السراج المنير من عشائر الناصرية يوم ١٥/ ٤ج

تتمة أداء الائتلاف محرج للمرجعية الرشيدة أمام الجماهير

وهنا تحدث سماحة الشيخ اليعقوبي (أعزه الله) ورحب بضيفه الكريم وشكره على هذا التواصل وابتدأ بالتعليق على جعل اليوم يوم عبادة وقال ان كل ايام المؤمن وساعاته هي عبادة ما دامت تثمر خيرا للبشرية واعمارا للحياة و لا تقتصر العبادة على العبادة المعروفة المعينة بل ان الاجر والثواب الذي رصده الله تبارك وتعالى للاعمال المثمرة اجتماعيا اكثر بكثير مما ورد في الطقوس العبادية المفروضة كما في الحديث (ان اصلاح ذات البين افضل من عامة الصلاة والصيام) لان فيه حفظ وحدة المجتمع وتآلفه وتماسكه او ما ورد في فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر باعتبارها تؤدي وظيفة اجتماعية من ان بها تقام السنن وتحفظ الفرائض وتحل المكاسب وتأمن الطرق وغيرها . وهذه الفعاليات سميتها (الواجبات الاجتماعية) بدلا من (الواجبات الكفائية) بحسب المصطلح المشهوري لأن الشارع المقدس كما لحظ الفرد كفرد وخاطبه بتكاليف كالصلاة والصوم والحج فانه لحظ الامة ككيان واحد وكلفها بتكاليف ومثل هذا اللحاظ موجود في احاديث كثيرة كتشبيه الامة بركاب السفينة فلا يحق لاحدهم ان يتصرف كفرد ويقلع خشبته ويقول هذه ملكي لان النتيجة غرق الجميع وبعض الاحاديث يشبه المؤمنين كالجسد الواحد ان اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. ومن هذه الواجبات التي خوطبت بها الامة كان هو العمل السياسي لايصال الثلة الصالحة الى قيادة البلد وادارة مفاصله وهو اهم الواجبات الشرعية كما دلت الآية الشريفة على ان نصب القيادة الصالحة للامة تعدل كل اعمال الشريعة الاخرى (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته) لذلك كان موقفنا من دعم العملية السياسية بهذه القوة وكانت فتوانا اقوى الفتاوى حيث جعلنا وجوب المشاركة في الانتخابات اهم من وجوب الصلاة والصوم لأن وجود الحكومة الصالحة هو الذي يحفظ الصلاة والصوم واذا كانت على رأس السلطة اشرار منحرفون فاسدون فانهم سيحاربون الصلاة والصوم كما رأينا من افعال صدام، وعانيتم انتم من بطش وقسوة الشاه المقبور حتى انه منع النساء من ارتداء الحجاب الذي هو اوضح الشعائر والشعارات الاسلامية. واندفعت الامة للمشاركة في الانتخابات بشكل مثير للاعجاب والفخر واذهل العالم طاعتها لمرجعياتها ووصل عدد به من الاخوة الى البرلمان وشكلوا حكومة. وهنا ينفتح السؤال : هل ان اداء الاخوة الذين انتخبناهم كان بمستوى ذلك الدعم والطرح القوي و الاهداف التي تأملتها المرجعية منهم وحماس الجماهير المنقطع النظير ؟ اقول بكل أسف: لا وهذا الشعور بخيبة الأمل لا اختص به انا بل هو شعور عام لدى كل المرجعيات الدينية وليس الآن بل حتى قبل الانتخابات الاخيرة لذلك لم تكن متحمسة لدعم الائتلاف فيها وربما سمعتم منهم هذا خلال زيارتكم لهم وانا حينما اتحدث معكم بهذا الكلام لا اعتبره ادخالا للاجنبي في شؤوننا الداخلية لانني اعتبر الشعبين العراقي والايراني واحدا لانتمائهم الى مدرسة أهل البيت الرصينة وقوة و شائجهم الاجتماعية والتاريخية ولو كان غيركم لما تحدثت معه بهذا لانه امر يخصنا وعلينا ان نصلحه فيما بيننا . فتجربة الاخوة في الحكم كانت مزيدا من التداعيات والاداء السيء و التنازلات المهينة والسكوت عن الظلم والاستمرار في حالة الخراب والفقر والحرمان والاضطهاد والاستئثار بالثروات وعدم المبالاة بالناس ووقعت المرجعية في حرج شديد امام جماهيرها لانها لا تستطيع ان تبرر لهم افعال السلطة التي دفعت الجماهير لانتخابها بكل تلك القوة والحماس، ان الاخوة في الحكم يستعملون المرجعية كورقة رابحة يحققون بها مآربهم الشخصية وبعد ان يحصلوا عليها لا يكترثون لاقوالها ومثل هذا الشعور بالخيبة و الاحباط لدى المرجعية يدفعها الى رفع اليد عن دعم العملية السياسية لانها لا تستطيع ان تكون مظلة شرعية لعملية منحرفة ظالمة ولا يصح منها ان تكون اداة لكي يحقق بها المستأثرون مآربهم على حساب المستضعفين والمحرومين الذين ضحوا بارواحهم وتحملوا الارهاب والقتل وخرجوا الى صناديق الاقتراع ليجلس هؤلاء المستأثرين الانانيين الذين لا يفكرون بالشعب على أرائك الحكم والسلطان !! واذا حصلت مثل هذه النتيجة ورفعت المرجعية يدها عن دعم العملية السياسية فان كارثة ستحل بمصير هذه الطائفة المحرومة. نحن نعتقد ان الائتلاف العراقي الموحد ليس حاجة آنية اريد منها الفوز بعدد من المقاعد في البرلمان او تحصيل اكبر عدد من المواقع في السلطة بل هي حاجة ستراتيجية لضمان حقوق مسلوبة منذ الف واربعمائة عام لا تقتصر على السياسية فقط بل تشمل الثقافية والاجتماعية والدينية والاخلاقية والاقتصادية فلا يجوز للاخوة في الائتلاف ان يفرطوا بوحدته وعزته وقوته وان يكون اداءهم بمستوى الآمال التي عقدت عليهم وان لا ينحرفوا عن الاهداف التي من اجلها شكل الائتلاف.

لقد بذل ابناء المرجعية الرشيدة اقصى الجهود في دعم قائمة الائتلاف وكانوا من اكثر الفئات حماسا لكسب اصوات الناخبين فاداروا المراكز الانتخابية في المناطق الساخنة وذهبوا بصناديق الاقتراع الى اقصى نقاط البادية والصحراء الغربية ليضيفوا كل صوت ممكن الى قائمة الائتلاف فيجب ان تحفظ حقوقهم وتحترم جهودهم والا فستحل كارثة حقيقية والعياذ بالله. وشكر السيد وزير الخارجية سماحة الشيخ على حسن ظنه ونظرته العلمية للتطورات في العراق واكد اهمية القضية التي تحدث عنها سماحته واردف قائلا انني سمعت كلمة من الاخوة في الائتلاف تقول ان الحكومة يمكن ان تسقط فيشكل الائتلاف حكومة اخرى ولكن اذا سقط الائتلاف فمن يمكن ان يشكل حكومة ؟! وتفاعل من خلال النظرة التي وجدها لدى سماحة الشيخ بالمحافظة على الوحدة وتعزيز الانسجام بين فئات الشعب العراقي وقال: نحن لا نريد ان نتدخل في الشأن العراقي بل نتمنى القوة والرفعة والتقدم للعراق كما نتمناه لايران . وفي ختام اللقاء وجه السيد وزير الخارجية دعوة الى سماحة الشيخ اليعقوبي (دامت تأييداته) لزيارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الفرصة التي يراها مناسبة وبعث سماحة الشيخ بواسطة السيد وزير الخارجية برسالة الى سماحة آية الله السيد علي الخامنئي (دامت بركاته) قائد الثورة الإسلامية في ايران عبر فيها عن مشاعره الطيبة الصادقة تجاه قيادة وشعب الجمهورية الاسلامية الإيرانية.

تتمة فضل العراق والحوزة العلمية على العرب وآداب اللغة العربية

وقد فهمت من كلامكم انكم اكتشفتم من خلال لقاءاتكم المتعددة باطراف المشكلة العراقية اجماعهم على رفض هذه الحالة واقتناع الجميع بضرورة الشراكة و الاقتسام وهذه نتيجة طيبة تدفعنا الى التفاؤل في تجاوز المحنة و معالجة اسبابها . وهذا الشعور بالحاجة الى الشراكة والاقسام هو التفكير الصحيح والطبيعي فمن الغريب ان يغفل الانسان عن حقيقة واضحة وهي ان الله تبارك وتعالى لما خلق البشر فانه جعل لهم في الارض خيرات تكفيهم وزيادة ولكن عدم العدالة والظلم في التوزيع يسبب المشكلة قال امير المؤمنين (ما جاع فقير الا بما متع به غني) فلولا ان اوربا تحرق اللحوم وترمي الفواكه في البحر لتحافظ على الاسعار لما جاعت افريقيا ومات الملايين بسبب سوء التغذية . إن ما نعانيه في العراق له اسباب ومناشئ عديدة بعضها داخلية نابعة من الظروف التي مر بها الشعب العراقي وبعضها خارجي يعود الى اجندات الدول الاقليمية والكبرى فالخطوة الاولى على طريق الحل يبدأ من تشخيص هذه الاسباب وفتح ملفات لكل منها وتعكف لجنة متخصصة على دراسة كل ملف على حدة وليقل كل طرف ما عنده من هواجس ومشاعر ومخاوف ومبررات ومطالب لتنقيحها وتحليلها من اجل الوصول الى الحلول و التوصيات المناسبة فربما حمل بعضهم السلاح خوفا على هويته ووجوده وآخر لشعوره بالاقصاء وعدم اعطائه الحق في المشاركة في العملية السياسية والآخر لمقاومة المحتل وردعه عن عدوانه وظلمه وغطرسته واستخفافه بالمحرمات وهكذا ولإتمام ذلك فلابد ان يبقى عمل هذه اللجان مفتوحا من دون تحديد سقف زمني لعمل المؤتمر ولجانه فان تحديد زمن المؤتمر بيومين او ثلاثة كمؤتمر القاهرة لا يمكن المشاركين من انجاز مهامهم. إن حالة العنف التي تغطي ساحة العراق بصورتها القائمة المقززة طارئة على الشعب العراقي وثقافة غريبة عليه وقد عاشت طوائفه واعراقه قرونا من الالفة والتسامح والشراكة لم ينغصها هذا الجنون والتوحش والولع في سفك الدماء الا من العصابات الاجرامية كالصداميين الاشرار والتكفيريين المتحجرين لذلك اذا عزل هؤلاء القتلة فان جميع مكونات الشعب العراقي قادرة على الحوار وحل المشاكل. كما ان وجود الاحتلال سبب رئيسي لبقاء الفوضى والعنف والخراب فلابد من انهائه في اقرب وقت واذا كان عذرهم في عدم قبول جدول زمني للانسحاب باعتبار ان وجودهم مربوط باستقرار الوضع والقضاء على العنف وقدرة القوات المسلحة العراقية على مسك الملف الامني وهذا غير محدد بزمن فيلزم الدور في هذا المطلب فنحن نصوغ المطلب بصورة معقولة وهي المطالبة بجدول زمني لبناء قوات مسلحة عراقية مستعدة عدة وعددا لبسط الامن وسلطة القانون على جميع الاراضي العراقية وننهي بذلك ذريعة وجود الاحتلال ومثل هذا الجدول الزمني ممكن لانه مرتبط بمصداقية الاطراف المعنية في استعادة سيادة العراق و حريته وقوته.

وقد ابدى الوفد الضيف اعجابه بهذه الافكار وقدم سماحة الشيخ اليعقوبي بعضا من كتبه تتحدث عن دور الائمة والمرجعية في حياة الامة.

في حضرة الشيخ اليعقوبي (دام ظله)

د. كريم ثامر الكعبي *

أعذر قصيدي فلست الناظم الذربا   لكنه الحرف مبهور بما نُدبا
أعيذ مجدك ان تحويه قافية   أو يحتويه فم الدنيا بما رحبا
أو أن يذال وذي أركانه شمخت   حد الكواكب نورا زاحم الشهبا
لأنك الشمس لا تخفى لذي بصرٍ   وأنك البدر في الظلماء ما احتجبا
وأنك الفكر معطاءً لمنتهل   و باذل الفضل نبعا صافيا عذبا
يا واهب الصبح بعضا من تألقه   وقاطع الليل في المحراب مُحتسبا
وحامل الهمَّ عن جيلٍ بأكمله   غير (الفضيلة) والإصلاح ما طلبا
حسب القوافي إذا تاهت بحضرتكم   إنَّ الفضيلة فيما بيننا سببا
إني أتيت وخلفي أمة بقيت   ترنوا إليك وتشكي الهون والعطبا
فامضي فدتك نفوس مالها أمل   إلا بشخصك وأسعف بيتنا الخربا

---

* دكتوراه في الطب الباطني وامراض القلب وعلم الجراثيم ويعمل استاذا مساعدا في كلية الطب و اضافة الى اختصاصه العلمي الكبير فانه اديب وشاعر وله عدة قصائد شعرية منشورة اكثرها في حق اهل البيت (ع) وقد انشد هذه الابيات في حضرة الشيخ اليعقوبي يوم السبت ٦/ ج١/ ١٤٢٧ المصادف ٣/ ٦/ ٢٠٠٦ ننشرها تثمينا لعبقريته في جمع هذه الفضائل.

تتمة سبل السلام

(مسألة- ١٣٥)
لا يلزم تخفيف ما على الجرح من الجبيرة ما دامت على المقدار المتعارف له. كما لا يجوز وضع شيء آخر عليها مع طهارة الظاهر، الا ان يعد جزءا منها عرفا بعد الوضع.

(مسألة- ١٣٦)
الوضوء مع الجبيرة رافع للحدث وكذلك الغسل معها.

(مسألة- ١٣٧)
يجوز لصاحب الجبيرة الصلاة في اول الوقت برجاء استمرار العذر فاذا ارتفع في الوقت اعاد الوضع والصلاة على الاحوط وجوبا.

(مسألة- ١٣٨)
اذا اعتقد الضرر في غسل البشرة فعمل بالجبيرة، ثم تبين عدمه في الواقع، لم يصح الوضوء ولا الغسل. واذا اعتقد عدم الضرر فغسل ثم تبين انه كان مضرا وانه كانت وظيفته الجبيرة، صح وضوؤه وغسله. الا اذا كان الضرر بحيث كان تحمله حراما شرعا. وكذلك يصحان لو اعتقد الضرر ولكنه ترك الجبيرة وتوضأ أو اغتسل ثم تبين عدم الضرر، ولكن الصحة في هذه الصورة تتوقف على امكان قصد القربة. ولو تبين في مثل ذلك الضرر فالاقوى صحة وضوئه وغسله مع توفر قصد القربة وعدم قصد التهلكة، ولكن الاحوط استحبابا ضم التيمم على أي حال.

(مسألة- ١٣٩)
في كل مورد يشك في أن وظيفته الوضوء الجبيري أو التيمم. ولم يكن هناك اصل معين للوظيفة كاستصحاب حالة الجرح، فالاحوط وجوبا الجمع بينهما.

الفصل الثالث
شرائط الوضوء

وهي امور- منها طهارة الماء واطلاقه واباحته وعدم استعماله في التطهير من الخبث بل ولا من رفع الحدث الاكبر لاستعماله في الاغسال الواجبة بأصل الشرع اذا تمكن من ماء آخر كما تقدم في (مسألة- ٣٥) ومنها: طهارة المحل المغسول والممسوح ورفع الحاجب عنه. ومنها: اباحة الفضاء الذي يقع فيه الغسل والمسح على الاحوط وجوبا. والاظهر عدم اعتبار اباحة الاناء الذي يتوضأ منه مع الانحصار به فضلا عن عدمه فانه وان كانت وظيفته مع الانحصار التيمم، لكنه لو خالف وتوضأ بماء مباح في اناء مغصوب اثم وصح وضوؤه من دون فرق بين الاغتراف منه دفعة أو تدريجا والصب منه. نعم لا يصح الوضوء الإرتماسي في الاناء المغصوب إذا صدق التصرف فيه. واما حرمة المصب مع اباحة الماء والاناء فلا دخل لها في بطلان الوضوء وان اثم.

(مسألة- ١٤١)
يكفي طهارة كل عضو قبل غسله أو مسحه، ولا يجب أن تكون كل الاعضاء قبل الشروع طاهرة، في الوضوء فضلا عن الغسل. واما تطهيره بنفس الغسل الوضوئي فهو مشكل لا يترك معه الاحتياط بالترك ولا يضر تنجيس عضو بعد تمام غسله أو مسحه وان لم يتم الوضوء وان كان الاحوط استحبابا خلافه.

(مسألة- ١٤٢)
إذا توضأ في اناء الذهب أو الفضة صح وضوؤه. من دون فرق بين صورة الانحصار وعدمه. ولو توضأ بالارتماس فيه فالصحة مشكلة.

ومنها: عدم المانع من استعمال الماء لمرض أو عطش يخاف منه على نفسه أو على نفس محترمة بل على حيوان غير مضر مما له مالية عرفا سواء كان له أو لغيره ممن تصان ملكيته واذا خالف وتوضأ في حالة الخوف على الغير صح وضوؤه مطلقا، وان كان الخوف على نفسه فان كان الضرر خطيرا بدرجة يحرم على المكلف ايقاع نفسه فيه فاذا توضأ في هذه الحالة بطل وضوؤه، وان كان الضرر دون هذه الدرجة فخالف وتوضأ صح وضوؤه.

(مسألة- ١٤٣)
إذا توضأ في حال ضيق الوقت عن الوضوء. فان قصد به المقدمية لهذه الصلاة التي ضاق وقتها رغم علمه بأن وظيفته التيمم لضيق الوقت بطل وضوؤه لعدم وجود النية المخلصة في طاعة الله تعالى، وان قصد غاية اخرى كالكون على طهارة او استحباب الوضوء على كل حال صح حتى مع العلم بضيق الوقت.

(مسألة- ١٤٤)
لا فرق في عدم صحة الوضوء بالماء المضاف أو المتنجس أو مع الحائل بين صورة العلم والعمد أو الجهل أو النسيان. وكذلك الحال إذا كان الماء مغصوبا، فانه يحكم ببطلان الوضوء حتى مع الجهل والنسيان أن كان هو الغاصب حقيقة. واما لو كان الغاصب غيره فالاقوى عدم صحة وضوئه عندئذ الا مع عدم نهي المالك. ولا يفرق في كل ذلك بين ما إذا كان المغصوب الماء أو الاناء أو المكان أو الفضاء أو المصب.

(مسألة- ١٤٥)
بناءا على صحة وضوء غير الغاصب في المسألة السابقة فإذا التفت غير الغاصب إلى الغصبية اثناء وضوئه صح ما مضى منه، ويجب تحصيل الماء المباح للباقي على وجه لا تفوت معه الموالاة. ولكن إذا التفت إلى الغصبية بعد الغسلات وقبل المسح أو خلال المسحات، فجواز المسح بما بقي من الرطوبة لا يخلو من وجه، وان كان الاحوط استحبابا له اعادة الوضوء.

(مسألة- ١٤٦)
مع الشك في رضا المالك لا يجوز التصرف ويجري عليه حكم الغصب. فلابد من تحصيل العلم العرفي برضا المالك أو اذنه ولو بالفحوى أو شاهد الحال.

(مسألة- ١٤٧)
جوز الوضوء والشرب من الانهار الكبار المملوكة لاشخاص معينين، سواء كانت قنوات او منشقة من نهر، وان لم يعلم رضا المالكين، بل وان علم منعهم لانه ليس لاصحاب مثل هذه القنوات منع الآخرين من ذلك، وكذلك الحال في الاراضي المتسعة اتساعا عظيما فانه يجوز الوضوء و الجلوس والصلاة والنوم ونحوها فيها، ولا يناط ذلك برضى مالكيها، نعم في غيرها من الاراضي غير المحجبة كالبساتين التي لا سور لها ولا حجاب فيجب الاجتناب عن التصرف فيها بمثل ما ذكر اذ ظن كراهة المالك او كان قاصرا.

(مسألة- ١٤٨)
الحياض الواقعة في المساجد أو الحنفيات المستعملة فيها إذا لم يعلم كيفية وقفها واختصاصها بمن يصلي فيها أو على الطلاب الساكنين فيها أو عدم اختصاصها، فالاقرب جواز الوضوء ونحوه مما يعد مقدمة بسيطة للصلاة. أو ما كان بمقداره. نعم، لو كان التصرف اكثر كالغسل أو غسل الثياب لم يجز الا مع جريان العادة به بحيث يكشف عن عموم الاذن.

(مسألة- ١٤٩)
اذا علم او احتمل ان الماء في حوض المسجد وقف على المصلين فيه لا يجوز الوضوء منه بقصد الصلاة في مكان آخر، ولو توضأ بقصد الصلاة فيه ثم بدا له ان يصلي في مكان آخر بطل وضوؤه لانكشاف عدم الاذن فيه وكذلك اذا توضأ بقصد الصلاة في ذلك المسجد ولكنه لم يتمكن من ذلك او توضأ منه غفلة او باعتقاد عدم الاشتراط.

تتمة تأييد مرجعي وجماهيري لمراسم احياء ذكرى شهادة الصديقة الطاهرة (ع)

١- تشكل لجان محلية في كل محافظة من المكاتب الدينية والسياسية والاجتماعية و العشائرية لتوفير وسائل النقل وجمع التبرعات والحقوق الشرعية لتغطية التكاليف والمحافظة على أمن المواكب وتنظيم حركتها واقامتها في النجف الاشرف.

٢- ستبدأ فعاليات المناسبة في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس ٣/ ج٢/ ١٤٢٧ المصادف ٢٩/ ٦/ ٢٠٠٦ باذن الله تعالى في ساحة ثورة العشرين في النجف الاشرف وتنتهي في الصحن الحيدري الشريف.

٣- لأبناء المدن الجنوبية البعيدة المجيئ باذن الله تعالى مساء الاربعاء وستقدم لهم خدمات الضيافة والإطعام في سرادقات منصوبة في ساحة الصدرين في مدخل مدينة النجف الاشرف من جهة الكوفة.

٤- ستقدم وجبات طعام الغداء للزائرين الكرام يوم الخميس في مناطق متعددة من مركز مدينة النجف الأشرف.

٥- تقتصر شعارات ومراثي المواكب على المعاني المستوحاة من الحركة الرسالية للصديقة الطاهرة (ع) ومن كلمات أبيها الرسول العظيم (ص) وأمير المؤمنين (ع) في حقها. ويمنع رفع أي صورة او اسم لشخصية أو جهة معينة مهما كانت.

٦- ضرورة الالتزام بالأخلاق العالية والسلوك النظيف الذي يميز أتباع أهل البيت (ع) ويليق بهذه المدينة المقدسة.

سُبل السلام

الجزء الخامس

رسالة عملية تبيّن المهم من أحكام الشريعة بأسلوب عصري

الفصل الثاني
في وضوء الجبيرة

يراد بالجبيرة قطعة القماش او الالواح التي يلف بها العضو لوجود جرح او قرح او كسر فيه او مرض يضر معه وصول الماء اليه ويعمم حكمها الى كل حاجب عن وصول الماء يكون على العضو بحيث يصعب ازالته و تسبب له حرجا ومشقة كالعاملين في تصليح المكائن و السيارات او البناء فان ايديهم تكتسب قشرة من الزيوت و المواد التي يشق تنقية الجلد منها وهكذا. وحكم من كان على بعض اعضاء وضوئه جبيرة انه ان تمكن من غسل ما تحتها بنزعها او بغمسها في الماء- مع امكان الغسل من الاعلى الى الاسفل أي بازالة الحاجب عموما وجب، وان لم يتمكن لخوف الضرر والحرج اكتفى بالمسح عليها، وكذلك لو لم يمكنه ايصال الماء الى ما تحت الجبيرة، ولو امكنه المسح على البشرة مسح عليها، ولابد من استيعابها بالمسح الا ما يتعسر استيعابها به كالخلل التي تكون بين الخيوط و نحوها . ويلاحظ في الاكتفاء بوضوء الجبيرة اضافة الى ما تقدم من وجود ضررا او حرج ومشقة ايصال الماء الى البشرة تحقق الشروط التالية:-

١- ان لا تكون الجبيرة او العصابة نجسه بان تكون طاهرة ولو ظاهرها ولا تضر نجاسة ما هو داخل الجبيرة واذا كانت نجسه فبالامكان وضع مادة كقطعة قماش طاهرة عليها والمسح عليها والا تعين التيمم.

٢- ان لا تكون الجبيرة او العصابة زائدة على الحد المتعارف سمكا ومساحة وهو عادة اوسع من محل الاصابة بقدر ما وان لم تكن كذلك فيجب تصغيرها ان امكن والا فوظيفته التيمم ان لم تكن في الاعضاء المشتركة بين الوضوء والتيمم والا فوظيفته الجمع بينه وبين وضوء الجبيرة.

٣- ان تكون مباحة فلا يجوز المسح على الجبيرة او العصابة المغصوبة والا فوظيفته التيمم.

٤- ان لا يكون العضو المتضرر بماء الوضوء من اعضاء الوضوء نفسه فلو تضرر بماء الوضوء عضو من غيرها فلا يجوز له الاكتفاء بوضوء الجبيرة وتنتقل وظيفته الى التيمم.

(مسألة- ١١٢)
الجروح و القروح المعصبة حكمها حكم الجبيرة المتقدم، وان لم تكن معصبة (أي كانت مكشوفة) وكانت في مواضع الغسل فان امكن غسلها مع سائر العضو وجب. وان لم يمكن غسل ما حولها . ومسح عليها (ان كانت طاهرة ولا يتضرر بهذا المقدار) والا فيضع قطعة قماش طاهرة عليها ويمسح عليها واذا كان غسل اطرافه بالمقدار المتعارف ضرريا او كان نجسا ولا يمكن غسله فوظيفته التيمم.

(مسألة- ١١٣)
اذا كان العضو المصاب بالجرح او القرح مكشوفا أي غير معصب وكان في مواضع المسح وكان مستوعبا لتمام الموضع، فان تمكن من المسح عليه وجب وان لم يتمكن اما لضرر او لنجاسة فوظيفته التيمم.

(مسألة- ١١٤)
اذا كان العضو مصابا بكسر (وليس بجرح او قرح) وكان مكشوفا فان كان غسل الموضع المصاب ضرريا فوظيفته التيمم وليست وظيفته غسل ما حول العضو كما في حالة الجرح و القرح واذا كان الكسر المكشوف في موضع المسح فان امكن المسح عليه توضأ اعتياديا و الا فوظيفته التيمم، ولذا يجب التفريق بين ما لو كان العضو المكشوف المتضرر فيه جرح او قرح او فيه كسر.

(مسألة- ١١٥)
اذا كان على العضو المصاب جبيرة ولم يكن بامكانه حلها لانها محكمة الشد او لها طريقة فنية لتركيبها ولا يتيسر له حلها وشدها وبنفس الوقت لا يستطيع تسريب الماء الى العضو مع وجودها فيجب عليه التيمم اذا لم يكن العضو المعصب من الاعضاء المشتركة بين الوضوء والتيمم والا يتيمم ويتوضأ معا. بصورة عامة فان ضم التيمم الى الوضوء الجبيري على كل التقادير الواردة في المسائل المتقدمة و اللاحقة شيء حسن وسبيل للنجاة باذن الله تعالى.

(مسألة- ١١٦)
الجبيرة او العصابة قد تكون في الاعضاء المختصة بالغسل وهي الوجه و اليدان، وقد تكون في الاعضاء المختصة بالمسح وهي مقدم الرأس والقدمان، وقد تكون في الاعضاء المشتركة وهي الكف، ففي الحالة الاولى يكون المسح على الجبيرة بديلا شرعا عن غسل ما تخفيه من البشرة وهو العضو المغسول، وفي الحالة الثانية يكون بديلا شرعا عن المسح على ما تستره من البشرة وهو العضو الممسوح، شريطة ان لا يبقى منه مقدار مكشوف يكفي للمسح والاحوط وجوبا ضم التيمم اليه ايضا واذا بقي منه مقدار يكفي للمسح مسح عليه. في الحالة الثالثة يمسح على الجبيرة عند غسل العضو، ويمسح بها بعد ذلك بدلا عن المسح بالبشرة اذا لم يبق منه مقدار مكشوف يكفي للمسح به.

(مسألة- ١١٧)
اللطوخ المطلي بها العضو للتداوي يجري عليها حكم الجبيرة اذا كان لاصقا تعسر ازالته او اصبح معدودا جزءا من البشرة كالعاملين في الحي الصناعي والبناء، اما الحاجب اللاصق اتفاقا كالقير وبعض الاصباغ فان امكن رفعه وجب وان لم يمكن فان كان في غير مواضع التيمم وجب عليه التيمم والا جمع بين الوضوء عليه و التيمم.

(مسألة- ١١٨)
يختص الحكم المتقدم بالجبيرة الموضوعة في موارد الجرح او القرح او الكسر واما في غيرها كالعصابة التي يعصب بها العضو لألم، او ورم و نحو ذلك فلا يصح الاكتفاء بالوضوء الجبيري وانما يضم اليه التيمم.

(مسألة- ١١٩)
جري حكم الجبيرة في الاغسال غير غسل الميت كما كان يجري في الوضوء وفق الصور التالية:-

الاولى: اذا كانت الحالة حالة كسر وكان مكشوفا فحينئذ ان كان غسل العضو المصاب المكشوف ضرريا فوظيفته التيمم وان لم يكن ضرريا وجب عليه الغسل بالطريقة الاعتيادية.

الثانية: نفس الحالة السابقة وكان الكسر مجبورا فوظيفته الاغتسال مع المسح على الجبيرة.

الثالثة: اذا كانت الحالة جرحا او قرحا وكان مكشوفا فعليه التيمم و الاحوط ضم الوضوء الجبيري اليه بغسل ما حوله ويمسح على الموضع او يضع قطعة قماش طاهرة يمسح عليها.

الرابعة: كالحالة الثالثة وكان الجرح او القرح معصبا فوظيفته الغسل مقتصرا على غسل ما ظهر مما ليس عليه الجبيرة ولا يجب عليه نزعها وفكها الا اذا توقف غسل الاطراف عليه كما اذا شغلت الجبيرة حجما اكبر مما هو مألوف ومتعارف ولا يترك الاحتياط بالمسح على الجبيرة . ونعيد التذكير بان الاحوط في مثل حالات الجبائر المذكورة وغيرها الجمع بين الغسل بالكيفية السابقة و التيمم.

(مسألة- ١٢٠)
الجبيرة على العضو الماسح بحكم البشرة، فيجب المسح ببلتها واذا كان بعض الماسح مكشوفا فيمسح به.

(مسألة- ١٢١)
الارمد ان كان يضره استعمال الماء مطلقا تيمم ولا يجزيه غسل ما حول العين و يحسن ضمّه الى التيمم، نعم اذا صدق عليه الجرح او كانت العين مغطاة بالدواء فيجري عليها حكم الجبيرة.

(مسألة- ١٢٢)
ذو الجبيرة إذا كان يأمل الشفاء خلال الوقت أو تقليل موانع الوضوء، لزم تأخيره، فان حصل ذلك توضأ بحسب حاله. وان لم يحصل توضأ الوضوء الاضطراري. وله أن يتوضأ ويصلي اول الوقت بقصد احتمال استمرار العذر. فان لم يرتفع اجزأه والا وجبت الاعادة. وان لم يكن يأمل الشفاء ولا بالاطمئنان أو الوثوق، ولا تقليل المانع، اجزأته المبادرة إلى الوضوء. فان زال العذر بدون احتساب خلال الوقت وجبت عليه الاعادة.

(مسألة- ١٢٣)
إذا كان في عضو واحد جبائر متعددة يجب الغسل أو المسح في فواصلها.

(مسألة- ١٢٤)
اذا كان بعض الاطراف الصحيح تحت الجبيرة، فان كان وجود الجبيرة بالمقدار المتعارف مسح عليها، وان كان ازيد من المقدار المتعارف وجب رفع المقدار الزائد و غسل الموضع السليم تحته اذا كان مما يغسل، ومسحه اذا كان مما يمسح، وان لم يتمكن من رفعه- او كان فيه حرج او ضرر على الموضع السليم نفسه وجب التيمم اذا لم تكن الجبيرة في مواضعه، والا جمع بينه وبين الوضوء وهو الاحوط في الحالة التي سبقته ايضا.

(مسألة- ١٢٥)
اذا اضر الماء باطراف الجرح بالمقدار المتعارف يكفي المسح على الجبيرة التي عليها او يريد وضعها عليها، واما اذا كانت الاطراف المتضررة ازيد من المتعارف فالاظهر انه يتعين عليه التيمم اذا لم تكن الجبيرة في مواضعه، والا فالاحوط الجمع بينه وبين الوضوء.

(مسألة- ١٢٦)
لا فرق في حكم الجبيرة بين ان يكون الجرح، او نحوه حدث باختياره- على وجه العصيان او غيره- وبين ان لا يكون كذلك.

(مسألة- ١٢٧)
إذا كان ظاهر الجبيرة طاهرا. لا يضره نجاسة باطنها ما لم تكن النجاسة سارية إلى رطوبة الوضوء. فالمتعين عندئذ منع السريان ولو بلفها بخرقة اخرى طاهرة، والمسح عليها.

(مسألة- ١٢٨)
محل الفصد (هو موضع زرق الابرة و نحوها في الوريد وغيره لسحب الدم او الحجامة و نحوها) داخل في الجروح، فلو كان غسله مضرا يكفي المسح على قطعة القماش التي عليه، ان لم تكن ازيد من المتعارف، والا حلها وغسل المقدار الزائد ثم شدها، واما اذا لم يمكن غسل المحل- لا من جهة الضرر بل لأمر آخر كعدم انقطاع الدم مثلا- فلابد من التيمم، ولا يجري عليه حكم الجبيرة.

(مسألة- ١٢٩)
إذا كان ما على الجرح مغصوبا لم يجز المسح عليه، بل يجب رفعه وتبديله. وان لم يمكن التبديل وجب تصحيح حالة الغصب وبراءة الذمة مقدمة للوضوء وان كان ظاهره مباحا وباطنه مغصوبا مسح على الظاهر الا إذا عد ذلك تصرفا في الباطن المغصوب.

(مسألة- ١٣٠)
لا يشترط في الجبيرة خلال الوضوء أن تكون مما تصح فيه الصلاة. فلو كان حريرا أو ذهبا أو جزءا مما لا يؤكل لحمه من الحيوان لم يضر بوضوئه. ولكن يجب تغييرها عند الصلاة مع الامكان وان لم يمكن كانت الصلاة مجزية فالذي يضر هو نجاسته او غصبيته على ما مرّ.

(مسألة- ١٣١)
إذا امكن رفع الجبيرة وغسل المحل ولكن كان موجبا لفوات الوقت، عدل إلى التيمم.

(مسألة- ١٣٢)
ما دام خوف الضرر باقيا بشكل معتد به جرى حكم الجبيرة. وإذا ظن البرء وزال الخوف وجب رفعها.

(مسألة- ١٣٣)
الدواء الموضوع على الجرح و نحوه إذا اختلط مع الدم وصار كالشيء الواحد ولم يمكن رفعه بعد البرء بان كان مستلزما لجرح المحل وخروج الدم. فان تحققت الاستحالة التي هي من المطهرات بحيث لا يصدق عليه الدم وصار كالجلد امكن تطهيره والوضوء عليه كالبشرة العادية. وان لم يستحل كان كالجبيرة النجسة. فان امكن غسل ما حوله وجب والا وضع عليه خرقة طاهرة ومسح عليها. ولا يترك الاحتياط بضم التيمم.

(مسألة- ١٣٤)
إذا كان العضو صحيحا، لكنه كان نجسا ولم يمكن تطهيره لمرض كالورم أو لضيق الوقت أو لقلة الماء أو لاي سبب، لم يجر عليه حكم الجرح بل يتعين التيمم.

التتمة في الصفحة الثالثة

---

* ورد ذكر ستر العورة في اكثر من مورد وذكرت احكامها في كل تلك الموارد بحسبها ومن تلك الموارد لباس المصلي وما يجب ستره عن الجنس الآخر من غير المحارم في كتاب النكاح وهي بالنسبة للرجل ما بين السرة والركبة و بالنسبة للمرأة تمام بدنها عدا الوجه والكفين وظاهر القدمين الا ان تكون هذه سببا للفتنة النوعية فيجب سترها ايضا.

يمكنكم إرسال إستفتاءاتكم على عنوان مكتب المرجع الديني سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله الشريف)
العراق / النجف الأشرف / نهاية شارع الرسول أو على عنوان البريد الألكتروني : yaqoobi@yaqoobi.com
ويمكنكم تصفح موقعنا على الأنترنيت : www.yaqoobi.com

جميع الحقوق محفوظة
لموقع سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي